

قال الجرهمي : نعم يا بني انه لما شب مضاض ابن اخي عمرو الملك ، لم يكن بمكة ولا ما والاها أجمل منه .. وكان من بنات عمه من بيت الملك جارية تسمى (ميا) بنت مهليل بن عامر ، وكانت معه في نسق واحد ، وكانت أجمل من راته العيون .. ففتن بها وفتنت به ، وشب معها وشبت معه في حى واحد ، وصان مئزره عنها .. فلما بلغ بهما الهوى مبلغه وحذرا من الفضيحة أو السقم أو الموت بعثا الى فثكوا ما نزل بهما من شوق بعضهما الى بعض ، فأرسلت الى مهليل وأعلمته ما كان منهما .. فقال لى : ايها الملك انت وليهما افعل بهما برأيك وزوجها منه ..

قال الجرهمي: وقد هجم علينا الشهر الاصم (رجب) وكنا لا نحدث فيه حدثا غير العمرة والطواف حتى ينسلخ ، قلت له يا مهليل : ينصرف رجب وافعل ..

واعتبر مضاض وطاف : وبلغ ذلك (ميا) فأقبلت تعتمر وتطوف متنكرة غيرة على مضاض ، ومضاض لا يعلم بمكانها .. وكان قبيس بن سراج من رهط حقير في جرهم قد رأى (ميا) فهويها وهى لا تعلم ، ومضاض لا يعلم ، وكان قبيس يراعى أحوال مى ، فلما بلغه أنها اعتمرت خرج الى الطواف ليتضى لبائته من النظر اليها .. فكانت مى تطوف وتراعى أحوال مضاض ومضاض لا يعلم بذلك ، وكان قبيس يطوف فى اثر مى ومى لا تعلم بذلك ..